

أقوال مختارة

إذا ما تني المرء أدراك غاية
عليه بأهوال التقاعد والكسل
فلا تبلغ الغايات من دون همة
ويحظى بها الإنسان بالكد والعمل



(و كذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذروا آل القري ومن حولها)

(قرآن كريم)

الجمعة	الخميس	الاربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الاحد	السبت
١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠
١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١
١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢
١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣
٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤
٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥
٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦
٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧
٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨
٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩
٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠
٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١
٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢
٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣
٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٣
٣١	٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥

السيد محمد رشيد رضا

رحمه الله

تأليفه على استاذ

دع الحى بالخبر الفاجع للفرج بوقاة عالم
الامة الاسلامية العربية وناشر دعوة دينها
والمجاهدين سليلها استاذنا العالم العامل السيد
محمد رشيد رضا صاحب مجلة النوار وصاحب
الدعوة والارشاد خير من الاذان وقمة
واذهل الافكار نشره ؛ وادى القلوب
نبأه ، ونعوذ بالله أن تقول الامراضى وجهه
ربنا أنا لله ، وانا اليه راجعون ، ولا حول
ولا قوة الا بالله ، انفس معدودة وايام محدودة
قضاهما ربنا وقدرها في سابق علمه فاختار
من جاهد في سبيله وافى نفسه في الدعوة
اليه الى جواره فاجاب النداء ، والى الله ترجع
الامور . رضيتم بك ربنا الهاد بنبيك محمد
صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ، وبالاسلام
دينا . وانا هي لوعة القلب تقذف بالدمع
لتبرد الجوى بفقد الحبيب العالى العزيز
على قلوبنا ، للرب لا وراحمنا والغاوس بمد
الله حقيقة عقيدة التوحيد في افئدتنا .
يا سيد رشيد ابكيك بدموع الدين
حتى تنفد وبدموع القلب حتى يحف
وتعلى النفس من الحسرات لفقدك وهذا
بعض حقاك على وهل لحناك من وفاد هل لما
ملمتني من توحيد الله ومعرفة من من؟؟
نيكيك للاسلام ونصرته ، نيكيك
للدين وغرته في دياره . نيكيك للحق
والجهر به ، نيكيك لاصلاح ما افسد
الناس من عقائد الاسلام . نيكيك لرد
الضلال الى الهدى ، نيكيك للملحد للمعاند
حتى ترويه بمحججك الدامعة فتصرع باطله
نيكيك لبيان احكام الاسلام ونشر
معالم الاسلام وبيان حقيقة الاسلام
نيكيك من اجل هذا ونسلك الدمع مدارا
لانا بفقدك فقدنا من يصدم بالحق
جمره وهو عالم بما يصدم به .
آه واحسرتاه ذهب اليوم الذى
كنت ارتقب وصول الهريد فيه اترقب
فيه كتابا منك او اترقب طلوع النوار

وحذرت وأذرت ودعوت بالحقى أحسن
الله يعلم انك لم تخش في يوم من ايامك
سلطانا ولا نفيرا في سبيل صدك بالحق
وتلك منزلة أودعها الله في صدرك فجرت
بالحق أيام أعرض السكثيون ونجاني عن
الحق المديدون فكانت دعوتك الى الله
تهز قلوب الجبابرة وهم يحرفون الادم في
قلوبهم حتى لم يترصوه ولستهم لم يجدوا
من قوة الباطل ما يمنع الحق الذى تدافع
عنه أن يظهر فكنت أسمع صوت اللوم
حولك يقولون يا سيد رشيد بعض هذه
الشدة على أهل الباطل لثلا يؤذيك
سلطانهم فلم يكن جواب اللوم ولا اعتبارهم
وتقر بهم لديك الادافع بك للاستزادة
من بيان الحق والخلة على أهل الباطل حتى
لسادوا يقذفون من كل جانب دحورا
ولهم مذاب واصب انت شاء الله تعالى
يوم النشور .

اي علم من الاعلام أزيل بموتك
وأى ركن من ركن اركان نهضتنا الاسلامية
العربية انهار بفقدك واى بلاد اصابتنا وى
أمر أريد بنا انا لله وانا اليه راجعون .
أى باطل ابتدعه أهل دين من الاديان
الا كانت لديك الحجة القاطعة على دحضه
وبطلانه ولما لم يجدوا لما جشتم به من
البيانات سر دأقوا لا تسمعوا الى ما يقول
هذا الشيخ ان ما يدعو اليه لاغراض
نفسية ؛ دعوة الجمالية الاولى والجليل
قالها من قبلهم يوم قالوا : (لا تسمعوا لهذا
القرآن والغوا فيه لعلمكم تغلبون) ولكن
الحق البليج والباطل الجليج .

كل يوم لنا منك تجديد عزم وم
للدعوة الى الله ونشر دينه لا يثنيك عن
ذلك اعراض العرضين أو نفرة النافرين
أو تثبط أهل الهمم التى قدمت بهم همهم
عن معالى الامور تدعو الجميع سرا
وجمادا للعمل بالاسلام تدعوهم من الطرق
التي يعرفونها تدعوهم لاصلاح دينهم من
الدين وتدعوهم لاصلاح دنياهم بالدين
باساليب كانت كلها هدى وتوفيقا فجزاك
الله عنا وعن المسلمين أحسن ما يجزي
عباده المخلصين الذين رضى عنهم وارضوه

لئن فاخر أهل السلطان بسلاطنتهم
وقواد الحروب بانتصارهم في معاركهم
وارباب الحول والطول بكثرة حشهم
وخدمهم فان مغزرك السكبرى انك
الوحيد في المسلمين الذى وقف موقفه في
الدفاع عن الاسلام ونصرته موقفا لم
يضاهيك فيه قائد ولا ذو سلطان ولا
صاحب قلوبيان فكنت فريد عصرك
ووحيد دهرك في موقفك وبمعرك وبيانك
وهذا ما يزيد في قلوبنا اللوعة وفى
نفوسنا الحسرة اذ لم يبق لنا بعدك من يقوم
مقامك أو يدافع دفاعك أو يبين بيبانك .
نفس كبيرة أمثلاث بالآمال وكها
آمال امز الاسلام بوى ذلك جليبا من قرأ
الجزء الاخير من المنار الذى أصدره الفقيد
قبل وفاته وكأنه قد عاد له شيباه في الدعوة
لاصلاح ما أفسد الناس من معالم الاسلام
وكله بيان لما أعتزم عليه من السير لما فيه
الصلاح والاصلاح وآخر ذلك فيما بلغنا
حديث طويل كان للفقيد مع سمو ولى العهد
يوم ودعه في السويس حيث خلى بسموه
ما يزيد على الساعة والنصف يتحدث بشؤون
ما يجب عمله في هذه المملكة العربية
السعودية لنشر دعوة الاسلام وحيثما وصل
سمو الامير لجلدة لم يكن يعلم بالنبا المفعم
الامن هذا الكاتب فارتاع للخبر حينما سمعه
روعة عظيمة ورحم على الفقيد واستعمر
الدمع عليه وبرق لاله بواسيمهم ويهزهم
كما سبق جلاله الملك أن أبوق الى أكبر
انجال الفقيد يميزه .

لا يتسع لمثل هذه الصحيفة أن
تستوعب سيرة هذا الطود الشامخ في
العلم والدين وما في تاريخ حياته الجيد من
المهر وأن واجبا على تلاميذه وسريده أن
يعنوا ينشر ذلك ولكننا نسير الى ناحية
واحدة من نواحي حياة الفقيد والى كانت
محط آماله في أيامه الاخيرة .

عرف السيد رشيد رحمه الله تعالى
بالدعوة لاخلص العبادة لله وحده والدعوة
لتوحيد الربوبية والالوهية ونهذ ما أحدث
للناس في الدين من البدع والخرافات وما
أحدثه من العقائد من شكوك وشبهات
والرجوع بالاسلام وعقائده لما كان عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف
الصالحون والتسابعون لهم برضوان وكان
كما ذكرنا من قبل يبحث في كل محيط
ومكان على البيئة التى تصلح لانماء هذه
الفكرة الدينية الصالحة فتتش شرقا
ومغربا ولما انشأ الله هذه الدولة العربية
السعودية ورأى من عقيدة امامها وشعبها
ما رأى كانت نفسه مطمئنة بأن الدعوة
الاسلامية ونشر هذه الدعوة ينبغي ان
يكون من هذه البلاد ولذلك كان رحمه
الله يسمى جهده لنشر الدعوة عن هذه
البلاد وكانت له آمال عظيمة سعى اليها
ولكن المنية عاجلته ولكنه لم يغمض عينيه
الا وهى قريبة بان في العالم دولة اعترف
لها بالسيادة بين دول العالمين تدعوا الى
الله وتسير بى السلف الصالحين وان بلاد
هذه الدولة هى البلاد التى تحافظ على الاسلام
وادابه واخلاقه واحكامه بالاسان والسنان
هذه هى الناحية الخاصة من الفقيد
فما يتماق بملاقته بهذه الديار المقدسة
ومليكها ونسأله تعالى أن يوفق هذه
البلاد للقيام بما يجب عليها من الدعوة الى
الله والهداية الى طريقه المستقيم وفى واجب
هو على المسلمين عامة يدعوهم اليه هذا
الكاتب في هذه الساعة العصيبة وهو :
ان الله وصف هذه الامة بقوله تعالى :
(كنتم خير امة اخرجت للناس اصرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون
بالله) وان الدعوة الى الله فرض على عامة
المسلمين .

وقد كان فقيدنا رحمه الله قائما بهذا
الواجب الى أن لقي ربه وأنه لمن الاعاد
الكبير على المسلمين عامة بل من الخزي
الخزي المنفي باهله الى الذى هو أدنى ان
لا تتحرك همهم لجمع كلمتهم لعمل ما يقوم
بتفسير المنار ودعوتها ومواصله الخطة التى
كانت تسمى اليها قايما بواجب نشر دعوة
الاسلام واحق الناس بالتفكير في هذا
الامر علماء هذه الامة وأهل الاخلاص
في الدين منهم فعليهم تلقى تبعة هذا الامر
وم المسؤولون امام الله عن اداء الامانة التى
وضعت في اعناقهم ومأم بوكين ان شاء
الله عن هذا الامر الجليل .

البقية على الصفحة الخامسة

مظاهر الحفاوة في البلاد

بسم الله ولى الله

في السيل

وفي الساعة الثانية وصل الركب الاميرى الى الزمام حيث استراح قليلاً ثم ساروا الى السيل فوصله في الساعة الثالثة ونصف وهناك توقف ركب سموه لمقابلة الوفود التي قدمت لاستقباله .

مظاهر الحفاوة في الطائف

كان يوم الثلاثاء موعد تشريف صاحب السمو الملكي ولى العهد المحبوب الى الطائف وما اشرفت شمس نهارة حتى هرع الشعب من كل صوب وحذب الى ميدان (مكة) الذي ضربت به سرادقات الاستقبال واقواس النصر وقد خفقت عليها الاعلام العربية المنصورة واكتظ ذلك الميدان المترامى الاطراف بمختلف الطبقات من رجال الدولة واعيان البلاد واعوام الناس وخواصهم وازدانت معالم البلاد فررفت على قصورها وحوائطها الرايات العربية فرحاً وسروراً وبهذا المقدم اليهم . وقد اعد لنزول سموه قصر شبرا العظيم فرفعت على شرفاته الاعلام وفرشت غرفه بالسجاد البديع والطنافس المزركشة .

وصول سموه الى الطائف

وما وافت الساعة السادسة نهارة حتى بدأ موكبه الهيب تسيل به الاودية يتبعه رتل من السيارات فيها كافة الاسراء السعوديين مما قصره بشبرا فاستقبله عند مدخله لفيق من اركان الدولة ووجهاء البلد حيث شرف الى الطابق العلوى لاختار الراحة قليلاً وفي منتصف الساعة السابعة تحرك ركب سموه الى ميدان الاستقبال في ساحة مكة حيث اصطف جنود الشرطة على جانبي مدخل السرادق للامدجالوس سموه ووقفت جنود مفرزى المدفعية والرشاشة على جانبي الطريق بعدد جنود الشرطة ووقف تلامذة المدارس في جوانب السرادق ، يتلون اناشيد الحماسية الوطنية بترتيب بديع وفص هو الاستقبال بالاعضاء والكبراء والاعيان من اهل الطائف ، وماكادت سيارة سموه تظهر للعيان حتى علا الهتاف والتصفيق وخرج سموه من السيارة يتبعه الاسراء الكرام وامامه رجال حاشيته يتقدمه حملة لند والعود واطلقت القلعة حينئذ احدى وعشرين مدفعاً ايذاناً بتشريف سموه وبعد ان استراح سموه قليلاً تقدم الاديبي سليمان قاضي المدرس بالمدرسة السعودية فالتى خطاباً بديعاً قوطع بالتصفيق ونالت الاستحسان والقبول ثم تلاه الشيخ عبدالرحمن مخرج فالتى كلمة بالنيابة عن بلدية الطائف وفقاء الفقى عبد السلام ساسى فالتى كلمة تناسب المقام وتبعه السيد محمد سعيد الدباغ فالتى خطبة جميلة ثم وقف للتلميذ زين العابدين الصفاف الطالب بالمدرسة السعودية فالتى خطبة رنانة نالت الاعجاب من الحاضرين ثم ادبرت كؤوس المطربات والفنوة العربية وانتهت بذلك الحفلة وودع سمو ولى العهد المحبوب بمثل ما قبل به من الحتاف والدماء جملة الله ذخراً للعرب والاسلام .

زيارة سمو الامير فيصل

لدى اهل الطائف بالنيابة

اقامت محلى أهفل وفوق سرادقات نخسة لاستقبال سمو ولى العهد وكانت بديعة الشكل . وفي مساء ليلة الاربعاء شرف صاحب السمو الملكي الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم ، بالنيابة عن سمو ولى العهد يصحبه بعض الاسراء الكرام لزيارتها ، فالتقت امامه عدة خطب وفصائد عبرت عن شعور الوطنيين وحبهم الصادق .

ثم زار سموه ابياد حيث تقدم الاديبي محمد سعيد كمكى فارتجل خطاباً بديعاً كان له الموفق الحسن ، وعلى اثر خروجه من علة ابياد دعاه ناظر التكية المصرية لزيارته فتنزل سموه واجاب لدعوة ، وكان المسكن مزينا بالاعلام العربية السعودية وعلى اثر جلوس سموه تقدم الاستاذ محمود أفندي جاسور وارجل خطاباً جميلاً بين فيه عواطف الشعب المصرى نحو الشعب العربى السعودى واكد ان صلة الشعبين قديمة ووثيقة ، فأجاب سموه قائلاً :

« انى اشكر كل مصرى على عواطفه ، وقر رأتى بعينى وسمت بأفنى مبلغ تلك العواطف ، وانى مهن نزل مصر كنت اشعر انى بين أهلى وقرسى . »

ثم غادر سموه التكية الى دار الشيخ حامد عبد اللان اجابة لدعوته فزعم الشاب عبد الرحمن مندبلى والتى خطاباً حسناً ، ثم فى عليه الاديبي جعفر عوض ، فالتى كلمة رائحة قويات بالاستحسان ، ثم زار سموه محلة القرارة حيث تقدم الفقى محمد على سبأوه فالتى خطاباً بديعاً ، وفى عليه الشاب عبد الرحمن باهوبى فالتى كلمة حسنة ثم شرف سموه محلة الشامية ؛ حيث تقدم الشاب حامد هرساى فالتى خطاباً حسناً ثم عرضت على سموه الاديبي رائحة ، وعقبه الشاب جميل خشيفاى فالتى كلمة جميلة ثم زار سموه محلة الشبيكة فاستقبله أهلها بتقدمهم أغوات الحرم الشريف ، وتقدم الفقى السيد بكر زوارى فالتى كلمة تناسب المقام ثم غادر سموه المكان الى حارة الباب حيث تقدم الفقى سراج بن عمرا كبر فالتى كلمة حسنة وهناك تقدم شاعر الحاجز الاستاذ احمد خزاوى فقدم لسموه لوحة كبيرة مزخرفة نقش عليها قصيدة الهائية التى نشرناها فى الصفحة الثالثة من العدد الماضي ، فنالت استحسان سموه ثم شرف سموه محلة جرول حيث تقدم الشاب سالم حازم ابن مليح فالتى خطاباً جميلاً كان له اثره الحسن ثم غادر جرول الى محلة المسفلة حيث تقدم الفقى ياسين زين العابدين فالتى كلمة حسنة وفى عليه الشاب احمد عطار فالتى كلمة جميلة .

وكانت جنود الشرطة المنتشرة فى احياء العاصمة تقوم بواجب التحية لسموه وكان سكان كل محلة يستقبلون سموه بمباخر العود عند مدخل محلاتهم ويسرون فى موكبه الى مدخل الحارة التى تليهم حيث يقوم سكان هذه الحارة بواجب الاستقبال وكان سموه يتناول القهوة والمطبات فى كل محلة ويؤانس أهلها ويلطفهم ويستمع لخطب خطابهم ويشرف على ما اعدوه من الاعياد ودية تقديراً لعواطفهم .

وفي منتصف الساعة الخامسة انتهى طواف سموه على جميع المحلات فغادرها عائداً الى القصر العالى بالمعابة .

سفر سموه من مكة الى الطائف

وفي صباح يوم الثلاثاء تحرك الركب الاميرى من القصر العالى بالمعابة بديعة رتل من السيارات قاصداً للمسجد الحرام . وحينما وصل الى باب على حيثية ثلة من الجند ، واستقبله عند مدخل الباب هيئة الحرم وشرطته واغواته حيث ساروا بين يديه ، الى المظاف وبعد طواف طواف الوداع غادر سموه المسجد من باب على فالتى له ثلة من الجند التحية وودعه هناك كبار رجال الحكومة .

مأدبة عشاء فاخرة

اقامت أمانة العاصمة فى مساء يوم الاثنين مأدبة عشاء جفلى فى القصر العالى بالمعابة تكريماً لسمو ولى العهد المعظم وما وافت الساعة العاشرة حتى بدأ للدعوى يتوافدون على القصر وحينما اكتمل جمعهم وقف الاستاذ ابراهيم الشوى وارجل خطاباً بديعاً كان له الاثر الحسن وعقبه الاديبي محمد على شالوا له فالتى قصيدة جميلة تناسب المقام ، وفى عليه الشاب احمد عطار فالتى خطاباً حسناً وتبعه الشاب حسين عرب فالتى قصيدة حسنة باسم المدارس الاميرية نشرناها على الصفحة الرابعة وفى اثره وقف التلميذ عبد الله رفيع فالتى خطاباً حسناً باسم المدارس الابتدائية ، وفى عليه التلميذ على علاف فالتى كلمة حسنة باسم المدرسة الابتدائية ، ثم وقف الشاب السيد هاشم زواوى فالتى خطاباً رائعاً باسم مدرسة الفلاح والمدارس الاميرية كانت له الموفق الحسن وتبعه الشاب سعيد باعيل فالتى خطاباً فياضاً عبر فيه عن آماني الشعب من وراء رحلة سمو ولى العهد فكان له الاثر الجليل ، وعلى اثره قام الاديبي المعروف الاستاذ عبد الوهاب آنى فالتى خطاباً بديعاً نشرناه فى غير هذا المكان .

ثم اخذ سموه يؤانس الحاضرين ، ويحدثهم عن رحلته ، ويشكر افراد الشعب على ما لقيه من حفاوة ومعظم .

وبعد صلاة المغرب شرف سموه المائدة ، ومن حوله اصحاب السمو الاسراء والمدهون وبعد انا كلوا هنيئاً وشربوا سرى شرفوا الى صالة الاستقبال حيث تناولوا القهوة العربية الفاخرة وكانت الساعة قد وافت الواحدة فانصرف الحاضرون .

زيارة سموه لاهياء مكتة المكرمة

فلما فى العدد الثالث انه ينتظر ان يزور سمو ولى العهد احياء مكة المكرمة تقديراً للمواطف النبيلة التى ظهرت من شعبه الكريم فى الاحتفاء به ، وقد تم ذلك فتنزل سموه بزيارة الاهلين فى محلاتهم بعد انتهائهم من تناول طعام العشاء على المأدبة التى اعدتها امانة العاصمة فى القصر العالى بالمعابة تكريماً لسموه .

وقد رافق سموه فى هذه الزيارة ، سمو الامير فيصل ، وبعض الاسراء الكرام ، وكان يتقدم الركب الاميرى كوكبة من القرسان على الخيول العربية وثلة من الشاة . والجميع من جنود الشرطة ، وكانت المطرقات والنوافذ . وشرفات القصور مكتظة بالاهلين وهتافاتهم المالية ودوى تصفيقهم الحاد يصم الاذان وكانت باقت الزهور المنمقة تنساقط من الدور .

وقد ابتداء سموه زيارته لاهياء العاصمة فى الساعة الواحدة فبدأ بمحلة المعابة حيث استقبل فيها استقبالاً فخماً وبعد تناوله القهوة والمطبات سار الى محلة السليمانية حيث تقدم جميل عجب نور ، وسنه لابة جاز المعاشرة فالتى خطاباً بديعاً قوبل بالاعجاب والاستحسان لما شوهه عليه من دباطة الجأش وحسن الالتقاء ، ثم غادر سموه تلك المحلة الى اللقاء حيث تقدم الفقى على حناوى فالتى كلمة حسنة تناسب المقام ، ثم زار سموه محلة شعب عامر حيث التى الفقى سليمان ابراهيم عليان خطاباً حسناً ، وفى عليه الاديبي بكر تونسي ، فارتجل كلمة جميلة نالت الاستحسان ، ثم غادر سموه تلك المحلة الى سوق الليل حيث تقدم الشاب محمد رجب فالتى خطاباً حسناً ، ثم زار سموه محلة القشاشيه حيث عرضت امامه انواع من الالعيب الطريفة والمناظر المدهشة

حفلة استعراض عظيمه

وفي صباح يوم الاربعاء اقيمت حفلة استعراض عام فرحاوا بها بما
يقدم ولي العهد المحبوب كانت آية في الابداع فلم تكذب تنبؤ شمس
هذا اليوم حتى اجتمعت الجنود والخيالة بداخل الطائف وابتدأ مؤكبها
يسير تتقدمه الاعلام فالخيالة فواكب المشاة ومصفوف يتغنون باغان
شعبية وطنية تتقدمهم الدفوف وهم يسرون بنظام بديع تجلى فيه
مظاهر الجمالة والبطولة وقد اختلط كل منهم سيفه ورمحه وزحف
للدينة كلها لمشاهدة هذا الاحتفال الكبير وواصل المؤكب سيره
الى قصر شبرا حيث اصطف الجنود امامه وقد شرف صاحب
السمو الملكي الامير سعود لمشاهدة هذا العرض النظم فنصب له كرسي
جميل عند مدخل باب القصر وجلس اركان الدولة وكبارها خلفه صفوفا
متوالية وابتدأ مؤكب المشاة من الجنود يعرض امامه يتقدمه الامير
فيصل المحبوب فكانت اسمع ذلك الوادي الفسيح بوجج بالهتاف وطلقات
البندقيات وللأسلحة وبمد ان مكثوا نحو ساعة ونصف اقبلت
الخيالة فكانت نحو ساعه ونصف ايضا تاتي من العباب الفروسية بما ليس
له نظير ولا يأتي عليه وصف ثم اعقبها المشاة ايضا فلم يزلوا يعرضون
حتى قرب الظهور حيث ابتدأ مؤكبهم في الرجوع الى الطائف .

شرف سموه من الطائف

الى نجر

وبعد ان صلى سموه صلاة فجر يوم أمس (الخميس) غادر سموه
قصر شبرا بعد ان ودعه هناك كبار رجال الحكومة وأعيان البلاد
وداعا حاربا وأدت له ثلة من الجنود التحية .

في وداع سموه

وقد خرج في وداع سموه الى ما بعد عشرة حفرة صاحب سموه
للملكي الامير فيصل يتبعه عظماء رجال الدولة ، وكبراء الاعيان

اصحاب السمو الامراء

وقد سار يصحب سموه الى الرياض اصحاب السمو :

الامير محمد والامير خالد انجال جلالة الملك المعظم ، والامير خالد
ابن محمد والامير فهد بن محمد والامير عبد الله بن محمد ، والامير احمد
والامير مساعد اخوة جلالة الملك ، والامير فيصل بن سعد والامير
فهد بن سعد والامير سعود بن سعد ، والامير محمد بن سعود بن
عبد الرحمن ، والامير محمد بن سعود والامير محمد بن تركي والامير
فيصل بن تركي .

موعد وصول سموه الى نجد

والمنتظر ان يصل ركب سموه الى نجد يوم الاحد وسنأتي على

أخبار ذلك في العدد الآتي

خطاب

الحبيب محمد سعيد الربيع بالطائف

يا صاحب السمو

لقد نبغت الانوار وسط الكون واجمعت النفوس وامتلأت القلوب سرورا
وفرحا وجورا بقدوم سموكم الكريم كيف لا وقد رفتم رأس الوطن طاليا بين
أعظم الامم ومثلتم الفخر العربي والشهامة الاسلامية خير تمثيل وظهرتم بالمظهر
اللائق لهذه الامة النالدة المجد الحادثة الذكر العظيمة القدر فكنتم قبة الانظار
وموضع التعظيم والتكريم والمفاخرة في كل مكان واني يا سيدي الى الشرف العظيم
في تقديم واجب الشكر وجزيل المنونية لما قدم به من الاعمال الفاعلة وتجشمكم
المشاق وافتحناكم الصعاب في سبيل هذا الوطن العزيز والله سبحانه وتعالى يجزيكم
عن هذه الامة خير الجزاء ويطلع في عمر صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم
ويعظمكم وسائر اصحاب السمو الامراء الكرام ويقيمكم للبلاد والعباد فخرا ونورا

خطاب

الاستاذ غير الوهاب آشي يركو

يا صاحب السمو

ان وقت اليوم لاجي سموكم . فانما احب ابن واحد العرب . ونجل سيد
العرب . وشبل ضرغام الجزيرة . وحابي بيضة الاسلام

يا صاحب السمو

ان المجال في محبتكم ، والترحيب بقدومكم . للنوسه . واني مها افضت في
القول . واظنبت في البيان . فلست بات على جزء منه . واكتفى بأن اشير
لسموكم الى تلك الجموع التي احتشدت صباح هذا اليوم في ساحة جبرول
وشوارع البلاد للتمتع بمشاهدة طلعتكم . واني تلك النفوس الزاخرة بالآمال ،
العظيمة في شخصكم . واني هذا القلوب التي مازالت تهفو شوقا اليكم . وعجب
حنينا الى لقاءكم . وان لسان الحال لا يصفح من لسان القال

هذه امتكم اليوم فرحة مستبشرة . بعد امد قضته بين عوامل التطلع الى سرعة
اوتسكم . والسرور العظيم بما تحمله الاخبار عن رحلات سموكم التي كانت ناجا
لامعا وسعيها موقفا في حياة الامة العربية

رحلتكم هذه — يا صاحب السمو — عز سائق للعروبة . ونصر مؤزر
للاسلامية السمجة . فقد حملتم الى الامم الناهضة الطامحة رسالة أمتكم العربية
التي تثار على اتم وجه واكمل عناء . حتي طأطأت تلك الامم — وهي
الساخرة بكل ما سواها من مقدرات وجود — معجبة بالروح العربية المائلة
في ذاتكم تجلواها البساطة ، ويحدوها الايمان ، ويقودها العزم الى مراقى النيل
والجد ، وذروات الشرف والعزة . وقد أبغتم الغرب ان الاسلام الذي ثبت
من هذه الصحارى القاحلة فنشر العلم والحضارة في ارجاء المعمورة قرونا عديدة
وقاد الامم الى خيرها وسعادتها أعواما مديدة . غماده جلاء الحقيقة وهدي
الحقيقة ، دامه العمل الصالح في الدنيا والآخرة — لم يحمل لواءه الا العربي في
افتته ومثانة خلقه ، في شظف عيشه وممرارة قشقه ، في صفاء نفسه ونقاء سريرته
فسيكون جنديه اليوم هو جنديه بالامس وسيعود العربي في حاضره ومستقبله
كما كان في ماضيه : رجل الفضيلة والاخلاق ، رجل التقوى والايمان ، رجل
الفضل والاحسان ، رجل العلم والادب والتمدن والنظام ، رجل الابداء والكفاح
والاقدام ، رجل العطف والسماحة والسلام .

يا صاحب السمو

قد يظن بعض ممن قصر نظرهم عن اجتلاء الحقائق . وقد يعتقد فريق من
غمار الناس العاديين . ان ليس في الرحلات الا اضاعة للوقت . او امتاع
الاجساد . وامر في اعطاء النفس لذتها ومرحها . فاولئك قول لهم : ان
ذلك لا يكون الا ان شغل عن قومه بنفسه . ونظر الى دنياه دون آخرته .
وحصر أمره في متعة يفتن بها . أو هو يهتله . أو مادة يكتسبها . وامان وطن نفسه
لقيادة أمة . وعرف أنه محاسب في أوقاته واعماله أمام ضميره وخالقه . واتسعت
إمانيه الى آفاق العظمة والسمو والكمال . فان في رحلاته تنقيفا للعقل وتهذبا
للفن . ورياضة للخلق وتصحيحا لاختلاء الذهن في مقاييس ما يتصوره من
مظاهر الحياة على الحقيقة والواقع وصقلا للفكر بالاطلاع على احوال الامم وصراعهم
القوي في مختلف النواحي الحيوية مما علق به من واضار الجود والرجمية .

فالآن فانه — يا صاحب السمو — على رأس أمتكم لتتظن ما ستبناه
امتكم من رسالات تلك الامم اليها . واليوم قد ايتهم وملء نفسكم بهر ونجارب
فتقنوها مما عرضته عليكم الامم المتمدنية القوية . من شتي ملاسات حياتها
الاجتماعية والعلمية والحربية والاقتصادية وملء قلب أمتكم العربية أمل مشرق
بسام فيما يحملونه اليها من ضرب الاصلاح . والعناية في كل مراقفها الحيوية .
اصلاح وعناية بحياتها الاجتماعية . اصلاح وعناية بالعلمية والادبية .
اصلاح وعناية بجانب قوتها الحربية والدفاعية . اصلاح وعناية بقوام امورها
الاقتصادية والمالية . فانها ترجوات تنال على يدي سموكم في ظل صاحب
الجلالة الملك المعظم . بمؤازرة النائب العام الاخيم مكانتها الواجبة . بصفتها
أمة عريقة في الشرف ذات مجد وادب محضرة — بين الامم الحية العاملة .
في حالتها الحاضرة .

يا صاحب السمو

هذه بعض آماني أمتكم اشرحها في أدب وتواضع لسموكم . واسأل الله
أن يوفقكم لقيادتها الى ما فيه سعادتها وهناءتها وان يجعل في شخصكم المحبوب .
ما في جلالة والدكم المعظم . من تفوق في الرشد ونجاح في حسن القصد . وحكمة
في السياسة والتدبير . واصابة في الحكم والتفكير انه بالاجابة جدير .

خطاب

الاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم الشوري

سيدي سمو الامير الجليل

باسم الله نستقبل سموكم . وعلى بركة الله تنفتح القلوب والابصار لرؤية
ولي عهدنا ، ورجل دولتنا . وفي ذمة الله ما حملت من مشاق الاسفار ، ومتاعب
الاغتراب ، في سبيل مصالح أمتك ، وفي توثيق العلاقات الدولية ، بين دولة
فتية ، ودول رسخت اقدامها في سبيل الحضارة والتقدم المادي . ولولم يكن في
سفركم هذه ، إلا أنها فتحت عيوننا مقفلة ونهبت قلوبنا مغلقة ، ونفست عن نفوس
ناثرة ، لكن ذلك أفضل خدمة قدمت ، وأكبر برهان على ما كنتمه نفسك العالية
من على الهمة ، وهو المنزل لهذه البلاد المقدسة وشعبكم النبيل

يا سمو الامير

إنا نرجو من وراء رحلتكم هذه ان تكون بلادنا هذه خير امانا رأيتم ،
وأفضل ماشا هدم . ولأشك أن المسلمين اليوم أحوج ما يكون الى تنفيذ كتاب
الله تعالى واحكامه الدينية والدنيوية ، فلقد امتلأت الدنيا بالخرعات ، وغصت
المصانع بالعدد والآلات ، كل ذلك ارهابا للعدو وتمكينا للملك وهذه كلمة صرح
بها القرآن الكريم وسياسة فرضها علينا رب العالمين ، في كتابه الكريم
أذ قال سبحانه تعالى : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ، ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوك ، وآخرين من دونهم لا تعلمونهم ، الله يعلمهم . وما
تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لاتظلمون » وما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم — لاحا يقاتل به العدو ويغلب به على الخصم ، وما وجد
صحابه رسول الله صلى الله عليه وآله فرصة يتمكنون بها من التغلب على من ناوأم
إلا انتزها وبأنيبة صالحة . وعمل مجيد خلذكروهم ونبه به شأنهم .

ايها الامير الجليل

ان العرب ، بل المسلمين ، بل الشرقيين كافة ، ليأرزون الى هذه البلاد كما
تأرز الحية الى وكرها . وينظرون من محبوداتكم ومحجودات ابنائها ما يخفف
عنهم ما هم فيه من ذل قارس وسوء حياة فاشلة . وانهم ليعدون هذه الرحلة
كما نعدنا مقدمة هامة ، وسببا حافزا ، لمباراة امة الغرب التي حملت لواءها كان
ينبغي للمسلمين ان يخرج من ايديهم ، او يتمكن منه غيرهم . اما وقد كان فلا ينبغي
أنتم ان يكونوا اقل منهم عددا وعدة .

يا سمو الامير

لقد جمعت اليكم المخلوط من اقطارها . وسقيت اليكم القلوب باعنائها وجمعت
النفوس المختلفة الالهواء على محبتكم وفطرت على تصويب ارادتكم . ولا بدع فن
اعاره الله نصيبا من معرفته وأفرغ عليه دُؤوبا من محبته حنت اليه القلوب وسلسل
له قياد النفوس .

فتقدم ايها الامير بامتك الى حيث تريد لها من الرفعة والعزة عسى الله ان يكف
بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا
متع الله المسلمين بجلالة الملك المعظم وأفر عيونكم وبجهوداتكم المباركة
الميمونة وقدرتكم الكريم ومرحى بقدومكم ثم مرحي

خطاب

الحبيب غير الرسمه تخرج

ان قلوب أفراد الشعب الحجازي التي ودعت سموكم بذلك الولاء الغريزي
الذي كان لنشأة الحب المتغلغل في صميم الافئدة — وظلت حائمة تستنشق أخباركم
طيلة مدغيا —كم ، أصبحت اليوم جذلة فرحة طروبة مسرورة برؤيا نور محيا
سموكم الجليل .

فمؤدتك يا صاحب السمو ادخلت الى النفوس سرورا يعجز اليراع عن
وصفه وجورا لا يدرك البيان كنهه ، ولا غرو اذارقت القلوب فرحا في هذا
اليوم السعيد الذي سطعت فيه انوار طلعتكم الغراء واني باسم بلدي الطائف ونيابة
عن الشعب العربي السعودي اتقدم الى سموكم في هذا المحفل بالتهنئة الصميمية على
سلامة الوصول ، والله اسأل أن يحفظ لهذه البلاد واهلها جلالة مولانا الملك
المنقدي وشخص سموكم المحبوب وسمو النائب العام المعظم وكافة الامراء الكرام .

الطقس في مكة

كان انزول المطر في مكة المكرمة أثر حسن في تلطيف حالة
الجو في يوم الثلاثاء والاربعاء ، ولما كان عاد الجو فتغير الباردة
فاخذت رياح الومد تضيق النفوس .

ظهور البترول في الاحساء

بغازارة عظيمة

اتصل بنا انه قد ظهر في يوم الاحد الموافق ٢٥ الجاري البترول في البير الذي يحفر في الخبر من سواحل الاحساء .
وقد علمنا ان ظهور البترول كان بغازارة عظيمة جدا . وقد اتخذت الاحتياطات اللازمة لحفظه والاعتناء به .

جهرته الملك المعظم

وولي عمره

يعزيان محمد شفيع رضا بوفاته والده

كان نبأ وفاة العالم العلامة السيد محمد رشيد رضا أسوأ وقع في جميع اوساط الماسكة العربية السعودية ، وحيثما اتصل الخبر بجلالة الملك المعظم وولي عمره المحبوب تفضلا فارسل كل منها بوقية عزاء الى نجله السيد محمد شفيع رضا نشر صورتهما :

برقية جهرته الملك

القاهرة - المنار : محمد شفيع رضا

نسأله تعالى أن يحسن عزاءكم بفقيد الاسلام والمسلمين وأن يعوضه عنا بمجنساته ورضوانه وأن يعوضنا في آله من يقوم مقامه في خدمة هذا الدين والدعوة الى الله .

عبد العزيز

برقية سمو ولي العهد

القاهرة - المنار : محمد شفيع رضا

ان مصابنا ومصاب الاحلام بفقد السيد محمد رشيد عظيم جدا انه تعالى أن يتممه برحمته وأن يعوضنا عنه جزاء بفقده

سمو

صلاة الغائب

وقد صدر أمر جلالة الملك بأقامة صلاة الغائب على روح المتوفى بعد صلاة الجمعة (هذا اليوم) في الحرم المكي والحرم المدني ومحوم المساجد بأخماء الماسكة العربية السعودية .

المهم الله الامة الاسلامية الصبر والسوان على اخسارة الجسيمة التي نزلت بها وتعمد الله الفتيق بالرحمة والرضوان .

درجته الجيزة

كانت درجة الحرارة في الاسبوع الناصر في ٢٢ جمادى الاول سنة ١٣٥٤ كالتالي

المكان	اعظم	اصغرى
مكة	٣٩	٣٢/٢٥
جدة	٤١	٣١
الطائف	٣٣/٢٥	٢٩/٥
بنيع	٣٢	٢٨

فقد خم

بما ان غنى البصوم عليه سمي محمد جميل الدهلوى فقد في بتاريخ ٢٠ جمادى اول سنة ١٣٥٤ وحيث لم يكن على دين واحد فكل ورقة تظهر في تدهنورة

اوقاف الحرمين الشريفين في فلسطين

اتصل بنا ان سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين ارسل تحويلا الى حكومة جلالة الملك بالبالغ التي تجمعت في فلسطين من اوقاف الحرمين الشريفين حتى هذه الايام ، وسندشر تفاصيل ذلك في عدد قادم ان شاء الله .
وانا نشكر لمسلمي فلسطين وفي مقدمتهم سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى هذه الغيرة الدينية ، وتقدر لهم هذه المواطف النبيلة ، ومؤملين أن يكونوا قدوة حسنة للبلاد الاسلامية الاخرى .

خطاب

الاديب سليمان قاضي بالناظف

يا سمو ولي العهد

مرحبا بعز العرب تسمو به الحكمة على جميع الامم .
مرحبا ببذل الملك بجزايل الفخر والكرامة
مرحبا بالقوة الانوف تملن عن نفسها وتلزم بالايان بها .
مرحبا بالحق يعلو الى عنان السماء وبشرف العرب يضاهي الجوزاء وبولي العهد يرجع الى بلاده وامته مؤيدا منصورا .

ان الملك الحق هو الذي يفسح الطرقات الضيقة الى اصحاب التاريخ المجيد فينبو منه اكرم منزل واسمي مقام . وان المولى السيد يتلاعبون بكل قوة في الدول غير اصابة الرأي ونفوذ النظر وقوة الارادة وسمو المبدأ ، ولقد كنت يا سمو ولي العهد اعلا مثالا لهذه القوة بين دول الغرب . لقد حملت يا صاحب السمو الى الغرب خير رسالة يؤديها الشرق عن نبه وحكمته وسداد تعاليمه وعلو ديانته وفضل عواطفه فكنت خير آية ترددها الصحف بمختلف لغاتها والنوادي على تباين تراتها . وكنت موضع اجلال الامم الشغوفة بذلك واليوم وقد أبت اوتيك الحيدة الى بلادك وامتك فان الرؤوس تحني اجلالا لك والقلوب تهفو سرورا بك وبسدي الناس بعضهم الى بعض اسمى انواع الغبطة والحبور والجدل والسرور . ان مقدمك عيد هذه الجزيرة فهو مقدم النسرالى وكره والاسد الى عربته فيكل ارض تظوها وكل محل تحله في بلادك وكل عين تراك وكل اذن تسمع بك من امتك تحيا بالسرور كما تحيا الارض بالرياح المزهر والخصب الجميل .

انك يا سمو ولي العهد . ضربت للامم الغربية اعلا مثل لنبل العرب وعزم وتبائهم وقوة رأيهم وحكمة عملهم فرفعت رأسهم طاليا . وقوضت صروح التهم التي طامسا الصقت بهذه الامة المنهية ، لقد كانت قالهم يقول ان هذه امة الصحراء لا تفقه شأنا من شؤون حياة المدنية وما زالت تمثل احط ادوار الاحياء فهي متأخرة في معارفها متأخرة في ادراكها متأخرة في حياتها وبالجملة فانهم كانوا يعتقدون بان العرب قوم هرج متوحشين فنقضتم هذه التهم من اساسها وابنتم ان هذه الصحراء فيها من العناصر القوية ما تهم به اعظم رجل عبقرى للبروز الخالد ،

الزيينات في الليل

دامت الزينات في مكة المكرمة ثلاثة أيام بلياليها ، وكانت موكب الليل من اجمع المواكب وارومها ، فكان سكان الحارات يتبادرون في اقامة الزينات ، ونصب اقواس النصر اليديمة الشكل ، وقد ازدادت اكثرها بفوانيس الكمر به الجميلة المنظر وكان النظام يسود في كل مكان ، والترتيب يبدو في كل بقعة مما جعل اللحن تنطق بالثناء على مديونة الشرطة وامانة العاصمة لسهرها وعنايتها بالحفاظ على النظام والترتيب .

مظاهر الحفاوة

بسمو ولي العهد

في مساء يوم

نشر فيما يلي بعض الانباء الواردة اليينا عن مبالغ الحفاوة التي لقيها سموه في مصر حين مروره بها عن طريقه الى الحجاز .

في القاهرة

وصل سموه الى القاهرة في منتصف الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الاثنين بصالون خاص بقطار كسبريس وبورسعيد .

وكان في استقباله في محطة العاصمة صاحب السعادة محمود صدقي باشا المحافظ موفداً من جلالة الملك ، كما كان في استقباله كثير من دعات العرب والشرق ، ولم يكد القطار يصل الى المحطة ويستقر في مكانه حتى تمالي التصفيق للامير ووالده ومملكته وقد سار سموه في وسط تلك الجماهير الى أن خرج من الباب المسمى في المحطة حيث نزل في باخرة نيابة أعدت لسموه للاقامة فيها مدة وجوده في القاهرة .

في دار الوكاله

وقد تفضل سمو الامير فاستقبل الوفود السوديه والجنينة والجاوية والهندية والعراقية وغيرها في دار الوكاله العربية السعودية وبعد ان اذابت الارطيات والحلوى على وفود الزائرين التي الاديب قسطندي داود قصيدة ترحيب ثم امقبة الدكتور شهبندر فالتى كلمة بليغة أشار فيها الى وحدة الامة العربية والجهود العظيمة التي بذلها آل سعود خير النهضة العربية ثم نهض الشيخ كشكاشة فتكلم عن النهضة العربية وضرورة قيامها على دعائم الدين الصحيح ثم تلاه الاستاذ عبدالله الباني والتي خطابا ممتعا ثم محمد القاسي فالتى قصيدة وصيئة الايات ، ثم السيد عبد الله المامودي فالتى خطابا فياضا ونالا حسن اباطة بك فالتى كلمة ترحيب بعبوات رقيقة . ثم تكلم الاستاذ سعيد اليعبوري كلاما يناسب المقام .

وبعد الانتهاء سلم على سموه الحاضرون وانصرفوا شاكرين معجبين

حفلة غداء

وقد أدبت دار الوكاله العربية السعودية مأدبة غداء دعت اليها الكثير من وجهاء المصريين والجاليلات العربية فكانت حفلة فاخرة .

حفلة شاي بديهة

وقد اقام بعد ظهر يوم الثلاثاء سمادة محمد طلعت حرب باشا في داره بشارع الماسكة نازلي حفلة شاي بديهة حضرها كثير من دجالات مصر والشرق ، فكانت حفلة زاهرة .

سفر سهولة من مصر

وفي صباح يوم الخميس غادر سموه مصر فودعه على ظهر الباخرة الكثير من دجالات مصر والشرق وداعا حارا .

انك يا سمو ولي العهد رفعت رأس دينك ومدينتك وامتك عاليا الى عنان السماء في رحلتك هذه المباركة فالسك شكور لك يردود حمدك والثناء عليك ويضرع الى الله أن يحفظ جلالة ملكنا المقيدي وسنوك وسنوك الغائب العام وجميع العائلة المالكة في سلام .

فقد هيات بناصرها الحية القوية بطل العرب جلالة الملك (عبدالعز) الاول ، وان المدنية العربية ليست تقيمها آله ولا يفصح عنها مادي من الماديات الحديثة ولكنها مدينة طبيعية متأصلة في نفوس العرب وقلوبهم يمثلها الطفل والفتى والشيخ الكبير كما تمثلها الفتاة في اعماق بيتها

في زيارة الأمير سعود

قلوب تتكلم

(نشرت صحيفة الفتح الفراء في عددها ٤٥٩)
مقالا افتتاحيا عن زيارة سمو الأمير سعود ولي العهد
لفلسطين بقلم الاستاذ محب الدين الخطيب نقلة
فيما يلي :

يجلجل في آفاق الارض ، فتطاطب له الرعوس
اذعانا وإيماننا .

هبط الأمير العربي أرض فلسطين العربية
فكان فيها منها ولها ، وتنزل الأمير المسلم
بين ربوع فلسطين الاسلامية ، فكان فيها منها
ولها ، وكنت أشتهي من صميم فؤادي لو
كان في برنامج رحلته متسع لاختراق وادي بردى
والأشرف من جبل قاسيون على غوطة دمشق ،
والوصول منها الى بعلبك وحصن وحما وحلب
اذن لرأى هناك الأرض التي نبغ تحت سمائها
عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز وسامة
ابن عبد الملك وعبد الرحمن الداخل وجيـ
الفاخين الأولين والمجاهدين الصادقين واذن
للملم كم كان غليوم الثاني صادقا يوم قال : « ان
دمشق تعرف كيف تستقبل الملوك » وشتان
بين استقباليها غليوما للضيف وسعوداً أخاها
في المروية والاسلام ، ورمز أمانتها في الوحدة
والنحر والاعزاز .

القومية العربية كائن حي ، بل حياة كائنة
وما عرف تاريخ الانسانية قومية أشد حيوية
من هذه القومية التي تتلج كل شيء ولا يبتلعها
شيء ، وتغلب غالبا وان طال الامد ، فيختلف
عنها ان لم يندمج فيها ، وتبقى في سائر في قافلة
الاجيال على الطريق الذي رسمه لها القائد الأعظم
صلى الله عليه وسلم . وقد تنام في الطريق
وقد يطول نومها عصرا أو اعصر ، اذا لم
يكن لها منها قائد ينهها الى السير في اوقاته
الصالحة . ولكنها تعود لتتنبه وتنهض ، فتسير
حاملة معها من كان عدوا لها في زمن ضعفها ، أو
لا فظة اياه في زاوية من زوايا الدنيا . كذلك
كان شأنها فيما مضى ، وهذا ما سيكون متى
اراد الله ان يكون .

هذه الروح المثلثة حياة وقوة — رغم
ضعفها ، أو بالأصح ضعف قيادتها — هي التي
استقبلت الأمير سعودا في فلسطين فاشعرته بان
بلاده اوسع نطاقا وابعد آفاقا من الخطوط
المرسومة على الخريطة ، فأمن بأن فلسطين
وطن قومي للعروبة والاسلام بمهد من الله
وان عهد الله من المسجد الاصيل ، وان اهل
العرب والمسلمون جلاؤه وتلميعه .

صباحان الله ، أي عالم الاحلام ما رأى
الأمير سعود أم في عالم الحقائق ؟ في الامس
القريب كانت عمان تتجهج لمسكة وتؤوي
الضالين والمخطئين ، وفي الامس القريب كان
الأمير سعود في آفاق عسير واصبعه على زناد
بتدقيقه يتوقع ما يحمله على اطلاق فتدوي تلك
الآفاق بالشر والنار . وفي عام واحد استطاع
صدر اية الحكيم الخليم ان يسع كل عرجة
فتحول اعداؤه اولياء له ، ووقف الأمير عبد الله
يقدم للامير سعود سيفاً ذهبياً مرمصا عربون
الصداقة والولاء ، وراح سائر اعداء العرب ،
ينادون بالبور وعظام الامور حزانى مائتي
الشیطان من الخزي والخذلان ، بين قلوب العرب
من عدنان وقحطان .

ان الله الذي قلب هذه القلوب ، وجعل
اصحابها بنعمة الله اخوانا في خلال عام واحد
هو لناؤمل ان يجمع شمل العرب ويوجههم جميعا
في طريق القافلة التي انار محمد بن عبد الله مشعلها
صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن
سار في قافلته الى يوم الدين .

انقلب الأمير سعود راجعا من بلاد الروم
يريد وطنه ، ووطنه — بحسب العرف الدولي —
الملك السعودية التي يرفرف عليها ذلك العلم
الذي يعرف كل عربي وكل مسلم هيئته وتقوشه
والكلمات المكتوبة عليه . ولكن ما وطئت
قدمه أرض فلسطين — التي شاء العرف الدولي
ان يعتبرها وطنيا قوميا لليهود — حتى رأى بعينه
كما كان يرى الشمس ، أن هذه الأرض حنت
اليه حنين العريق الى شبلة ، لا حنين المضيف
الى ضيفه ، وسالت جبالها وأوديتها ومساكنها
بجميع اهلها ليستقبلوه استقبال الامة بطلا من
ابطالها ، واهلها من آمالها .

كانت قلوبهم تضج له فتكبر بمرورها
اسرهم ، وكانت مشاعرهم في بهجة اربدت
لها وجوه الخطافين حشالة الشعوب وسوس
الانسانية ، فائقوا انهم في هذا الوطن غريباء
كما كانوا في ألمانيا غريباء ، وسيظلون فيه غريباء
ولو فرشوا أرضه بالذئاب ، ولبنوا فيه مثل
المدة التي لبثوا بين موسى ومجنصر .
فلسطين بلد قرن الله مفتاحه بفتح الكعبة
في سلك واحد ، وان من وراء المفتاحين قلوبا
بين جنوب أرمينية وخمسين مليوناً من المسلمين
لا يصل اجنبي اليها أو يتبدد هذه الملايين عن
اخرها . وان من حول المفتاحين سواعد ممتولة
يدافع بها عنها سبعون مليوناً من العرب الباسلين
لو وقتت الدنيا كلها في وجوههم في ساعة
يستيقظ فيها ايمانهم من سباته لكتب الله لهم
الغلبة على الدنيا بأكملها .

ان فلسطين وقد سالت الاودية والجبال
والمساكن باهلها ليستقبلوا هذا الفارس الذي
جاء يخطو على أرضها بعباءة هبت عليها رياح
الجنة في أربعين معركة تنكست بسببونها
رؤوس الفتن ، ولاحت بوميضها اعمال الوحدة
وصيبت برأياتها حياض الوطن والملة ، انما
جاءت تستقبل معنى من المعاني لا شخصا من
الاشخاص ، جاءت تستقبل هذه الرابطة بين
أربعائة وخمسين مليوناً من القلوب لانها تحمي
ذئب المفنحين ، وجاءت تستقبل النجدة التي
تمثل سواعد سبعين مليوناً من ابواب الجزيرة
وما اليها يوم يستيقظ ايمانهم من سباته فيملوا
على التاريخ معجزات آياتهم الاولين .

رأى الأمير سعود بعينه كما كان يرى
الشمس ، أن بلاده اوسع نطاقا وأبعد آفاقا
من هذه الخطوط التي رسمتها السياسة على الخريطة
وتكبر قلبه باذاعة لاسلكية كان يستقبلها
من قلوب هذه الألوف المؤلفة المقلبة عليه من
الجبال ، ومن أعضام الاودية ، ومن شتي
المساكن ، قائلة له بلسان الحال : ان الملك الحقيقي
هو الذي يكون مبسوطاً على القلوب لا على
الاجسام ، والذي يتضام بجاذبية المشاكلة
لا يتقاسم المشاكسة . وان الرابطة القدسية
التي يوثق الله عراها بين الجماعات ، هي التي
يعتمد عليها في بناء القوميات ، وفي تقرير المصير
هذه الخطوط التي رسمتها السياسة على
الخريطة بين الحجاز والشام والعراق وسائر
بلاد العرب ، خطوط وهمية تزول بنفخة
واحدة من نفخات الارادة القومية اذا آتت
أوانها ودنت ساعتها ، والارادة القومية هي
صوت الحق يعصم بالصبر ما قضت عليه الحكمة
أن يصبر ، حتى اذا توفرت أسباب استعلائه ،
تمضت عنه الحوادث ، فاستهل صرخا بصوت

خطاب

الاديب السير هاشم زواوي بمكة:
مولاي الأمير المحبوب :
وجوه مشرقة متهالة !
ونفوس مفتحة باسمه !
ونفوس مفعمة بالفرح والسرور !
وقلوب طائفة بالبشر والحبور !
ومهرجانات تهتز طربا !
واحتفالات تيس عجبا !

كل تلك يا مولاي حركات يقوم بها
الشعب بدافع الحب والاخلاص المتفعل حقا
في صميم كل عربي — وكل غاص — لآل
سعود والكل غلص . فيها هو الشعب يا مولاي
يطفح وجهه غبطة واجتهاجا وبه تفره عن
بسات هي الحب والاخلاص يشقان عن قلب
مليء بالبشر انما ابتاع نور عيالك الزاهر في
سماء وطنك وطن الاسلام الخلد !

اجل يا مولاي .

ان الجزيرة العربية اليوم من اقصاها الى
اقصاها ترفل في حلل من البشائر اعجابا
بشخصك الكريم ، وبروحك العربية السامية
واكبار اشهامك الاسلامية العالمة ، وتقديرا
لسمو نيلك وكرم محبتك .

وان الامة العربية — امتك — يسرها
منك تبليغ رسالة العرب ايمك واجسادك
الابطال الماوير الى تلك الاصقاع البعيدة
والبلاد النائية يسرها منك كل ذلك لانها
تستخلك على مستقبل ابنائها فلذة اكبادها
ومنيع نورها ومنبثق ضوئها واعز حصن من
حصون الملة الاسلامية ولانها ستعقدك مقالايد
امورها وتقدير مصيرها ومآل حياتها .

وذلك لعمر الله عيب انت جدير به وحرى
بما هو اكبر واعظم منه .
وما التاريخ وحوادثه وما جرياته افصح
ناطق واكبر شاهد على صدق ما اقول . في
كل حادثة من حوادثك يحك يكشف لنا للعالم
اجمع عن جوهر نمين وهرة غالية تحويها
خبيا نفسك السامية وطيات روحك العالمة .

يا ولي عهدنا المحبوب .
اليس في رسالتك هذه الى العرب رسالة
مجد العرب وعز العرب وما قمت به من مهام
هنا وهناك دفعت القوم الى التباري في اجالك
واعظامك مما اصبح اية العصر معجزه الزمن
تناقلته الانس وروته الصحف بنزلة اعجاب
والاكبار — وم يا اميرنا المحبوب كما نبشنا
ما جرياتهم وحوادثهم لا يعظمون الا القوة
وحدها ولا يحترمون الا القوة وحدها ولا
يعترفون الا للقوة وحدها ولسكنهم وجدوا
فيك وفي حكومتك القمية ملتقى القوي العربية
التي لا تنضب والتي فلبت باعراب البادية عرشى
كسرى والرومان علي قوتها وضخمتها في
سالف الازمان اليس في كل ذلك ما يرفع
شأن العرب ويعلي مكانتهم في ذلك الوسط
المنهج بشي القوى المصرية الهائلة ؟

فاليس يا اميرنا المحبوب ان قدر لك الفريون
فانما بقدرتك العبقريه ساطعا ضوءها بين عينيك
السكريتين متجليا نورها في سماء جبينك الاغر
وان حويلك فاما يحون مجد العرب في رسالة العرب
ينقلها سيد العرب وابن سيد العرب . ولي عهد
الامبراطورية العربية الكبرى .

يا مولاي

في ذمة التاريخ تجشمك الاخطار واجتيازك
الحضم الهدار وركوبك متن البحار لرفع مستوى
الامة العربية وتقوية اوضاع الود وربط عرى
الصداقة بين حكوماتهم القمية والحكومات العربية
الكبرى على اساس عزة العرب ومنعتهم
وماضيتهم المحيد .

قلله انت يا مولاي والله اعلم لك المصلحة
والله ايدك البيضاء ومنك الفراء والله موافك
العظيمة التي سجلها التاريخ ، تاريخ الرابطة
العربية والامة الاسلامية وسطرها باحرف من
نور لا يحصى ما كثر الزمان وتتابع الملوان .

وما المجد الامار آيت وما ترى

تبليج نور الفجر وانتظم العقد
وهب نسيم الصبح واهتز غصنه
وتلك قصور نحو زمزم ، رفرفت
أطل « ولي العهد » منها فاشترقت
وضاع بها (التشرين) من جنباتها
ورتلت الانعام فيها حاثم
وسار اليها كل قلب مولع
هناك فليأت « امرؤ القيس » منشدا
وهات « المري » في مواقف مثلها
أجل ! كم لهذا اليوم من نعمة بدت
شعور نبيل (في بني الضاد) صادق
تميس له « نجد » وزهو به « الحجا
وبشدوا به في ساحة المجد شاعر
يذكرنا « الاسلام » حين ازدهاره
يذكرنا « بالراشدين » تورعا
يذكرنا « عصر الرشيد » وشحه
يذكرنا مجدا تليدا ومنعة
بذلك فأت القوم وانشد رجالهم
فلا يرفع الاسلام إلا حاته
اليك « ولي العهد » أهدي تحيتي
اذا سجت اطياف العرب في الضحى
فاني لفريد الحافل صكها
ذهبتم (لاوريا) بهز ورفعة
فماست بك (روما) سرور وفرحة
وفي (انكترا) جستو كل آيه
ومثلت أخلاق « العروبة » معلنا
فأسياسكم مسولة في لظى الوغي
وأمالك للعرب جد طموحه
واقسكم توافة نحو غاية
وقد لبست « أم القرى » اليوم حلة
سرور عظيم في القلوب وبهجة
وحفك حبات القلوب وگلها
أبت أن يحط النوم فيها رحاله
قدم فأهلا بالبدور آتي زهت
فبك تقبل من (بني الضاد) ميزة
ويرسلها الود الاكيد فتطوي
نهرض واخلص وتنفيد عزمة
وهاك رجالات « العروبة » كها
أحاطت به ثم التوت في غضونه
كذا فليكن من رام نيل العلا وقد
تصول بهم يهض اذا ما رأيتهم
وتخطو بهم في ساحة الحرب همة
وتعدوا بهم وقت الطراد وثنتي
وما المجد الا ما رأيت وما ترى
أمولاي فاهنا بالقدم فانه
ولا زات منصورا بهز ومنعة
وعاش لنا « عبد العزيز » ملكنا
و « فيصلنا المحبوب » لا زال ذخرا
ودام لنا آل الس — مود جميعهم
قباسم الاميرين أهديك نفحة
فقومو سريعا وانشدوا ثم رجعوا
مكة المكرمة — حسين عرب

العربية جمعا . واهم العلم واهم مدرسة
الفلاح خصوصاً واهم المدارس الاهلية عموماً
رمرت الى ما نبش به الصدور من الابتهاج
بقدمك اليمون هاتفا بجاية امير طور العرب
الاكبر .